المقتطف

مجلة علمية صناعية زراعية

الجزء الاول من المجلد الرابع والسبعين

١ يناير سنة ١٩٢٩ — الموافق ٢٠ رجب سنة ١٣٤٧

كلمات للدكتور صروف

اللغة العربية والتعريب

اذا قرأت مقدمة نصير الدين الطوسي في كتابه تحرير الاصول لاقليدس وجدت ان كثيراً من الفاظها وتعابيرها ليس من مناحي العرب ولكن مترجمي اقليدس والجارين في خطهم مثل ثابت بن قرّة الحرّاني وحجاج بن مطر وسنان بن جابر الحراني لم يتقيدوا بالفاظ الشعراء والادباء واساليبهم بل اخضعوا اللغة لاغراضهم فعرّبوا واستعاروا وتصرفوا كيف شاؤوا على ما اقتضاه نقل المعاني الى العربية . وهذا ينبغي ان يكون شأننا نحن اذا اردنا ان نجاري العصر ونسير في طريق العلم . فالحاجة الى التعريب واساليب التعريب لا يعرفها ولا يقوم بها الاّ اصحاب كل فن في فنهم. فالجرّاح الذي قرن العلم بالعمل والتعلم بالتعليم يعلم ما تحتاج اليه صناعته من التعريب و الصيدلاني الذي قرن العلم بالعمل والتعلم بالتعليم يعلم ما تحتاج اليه صناعته من التعريب . وقس على ذلك الفلكي والفسيولوجي والبيولوجي والجيولوجي والنباتي والرياضي والنوتي وقائد الجيش وصانع الآلات والادوات. اما ان تقيم نحوياً او منطقياً او مؤرخاً او منشئاً لوضع كلمات في علم الفلك وعلم الهندسة وعلم النبات وعلم الحيوان والعلوم الطبية والطبيعية والرياضية فمثل تخويلك قاضياً تطبيب الابدان وطبيباً تصوير الالوان . نعم انهُ لابدَّ من الاستعانة بعلماء اللغة الذين يحفظون متونها ويسهل عليهم استحضار الفاظها ولكن يستحيل الاستغناء بهم عن العلماء الاختصاصيين الذين لهم المام واسع بمختلف العلوم والفنون وقد قرنوا العلم بالعمل زماناً طويلاً